ذاتُ الرِّداءِ الأَحْمَرِ

يحكيها: **بوني دوكين** رسوم: **سييهاندو كارمكر**

TeachingStrategies® International

العبيكان للتعليم Obeikan Education

© مكتبة العبيكان، ١٤٣٣هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية اثناء النشر

دوكين، بوني

ذات الرداء الأحمر. /بوني دوكين - الرياض ١٤٣٣هـ

ص؛ ٣٢ سم: ٢٢,٣٥٢×٢٥,٤

ردمك: ١-٣٨٣-٥٠٣-٦٠٣-٩٧٨

١- قصص الأطفال ٢- كتب الأطفال أ.العنوان

ديوي ٨١٣ ١٤٣٣/٧٩٩٤

رقم الأيداع: ١٤٣٣/٧٩٩٤

ردمك: ١-٣٨٣-٥٠٣-٦٠٣-٩٧٨

TeachingStrategies®
International

English Edition Copyright © 2010 Teaching Strategies, LLC.
All rights reserved.

Arabic Edition is published by Obeikan Education under agreement with Teaching Strategies, LLC. © 2010.

www.teachingstrategies.com

العبيكان للتعليم
Obeikan Education

حقوق الطبعة الإنجليزية محفوظة لشركة إستراتيجيات التعليم©، ٢٠١٠م.

الطبعة العربية: العبيكان للتعليم
وفقًا لاتفاقيتها مع شركة استراتيجيات التعليم© ٢٠١٠م/ ١٤٣١هـ.

لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو نقله في أي شكل أو واسطة، سواءً أكانت إلكترونية أو ميكانيكية، بما في ذلك التصوير بالنسخ «فوتوكوبي»، أو التسجيل، أو التخزين و الاسترجاع، دون إذن خطي من الناشر.

www.obeikaneducation.com

في قَديم الزَّمانِ... كانَتْ هُناكَ فَتاةٌ صَغيرةٌ اسْمُها لَيْلَى تَعيشُ مَعَ والدَتِها وأَخيها في كُوخٍ صَغيرٍ علَى حافَّةِ غَابةٍ.
كانَ لِباسُها المفضَّلُ ثَوْبًا أَحْمَرَ طَويلًا لَهُ قُبَّعَةٌ حَريريَّةٌ. وكانَتْ غالبًا ما تَرْتَدِيهِ، حتَّى عُرِفَتْ بِـ "ذاتِ الرِّداءِ الأَحْمَرِ".

وفي يَوم منَ الأيّام... قالَتْ "ذاتُ الرِّداء الأَحْمَر"
لأُمِّها: كَمْ أَشْعُرُ بالـمَلَل يا أُمِّي. لا يُوجَدُ هناكَ ما أَعْمَلُهُ.
قَالَتْ أُمُّها وَهِيَ مَشْغُولَةٌ بدَهْن السِّياج: يُمْكِنُك كَنْسُ الأَرْضِ.
قَالَتْ الفَتاةُ بِسُرْعَةٍ: لا أَظُنُّ أَنَّ هَذا ما أُريدُ عَمَلَهُ.

قالَ أَخوها وَهُوَ يُقَطِّعُ الأَخْشابَ: لِماذا لا تُساعدينَ في تَنْظيفِ السَّاحَةِ؟
أَجابَتْ ليلى "ذاتُ الرِّداءِ الأَحْمَر": هذا لا يُناسِبُني أبدًا.

قالَتْ أُمُّها: إذًا ... ما رَأْيُكِ بِزيارةِ جَدَّتكِ الّتي لَـمْ تَرَيْها مُنْذُ أَسابيعَ؟ يُـمْكِنُكِ الذَّهابُ إِلى بَيْتِها وَحْدَكِ؛ لأَنَّكِ أَصْبَحْتِ فَتاةً كبيرةً يُعْتَمَدُ عَلَيها.

قَالَتِ الفَتَاةُ بِحَماس: هَذا تَـمَامًا ما كُنْتُ أُريدُ فِعْلَه. أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَ قِصَصَ جَدَّتي الـمُسَلِّيَةَ، وَأَقْضِيَ الوَقْتَ مَعَها.

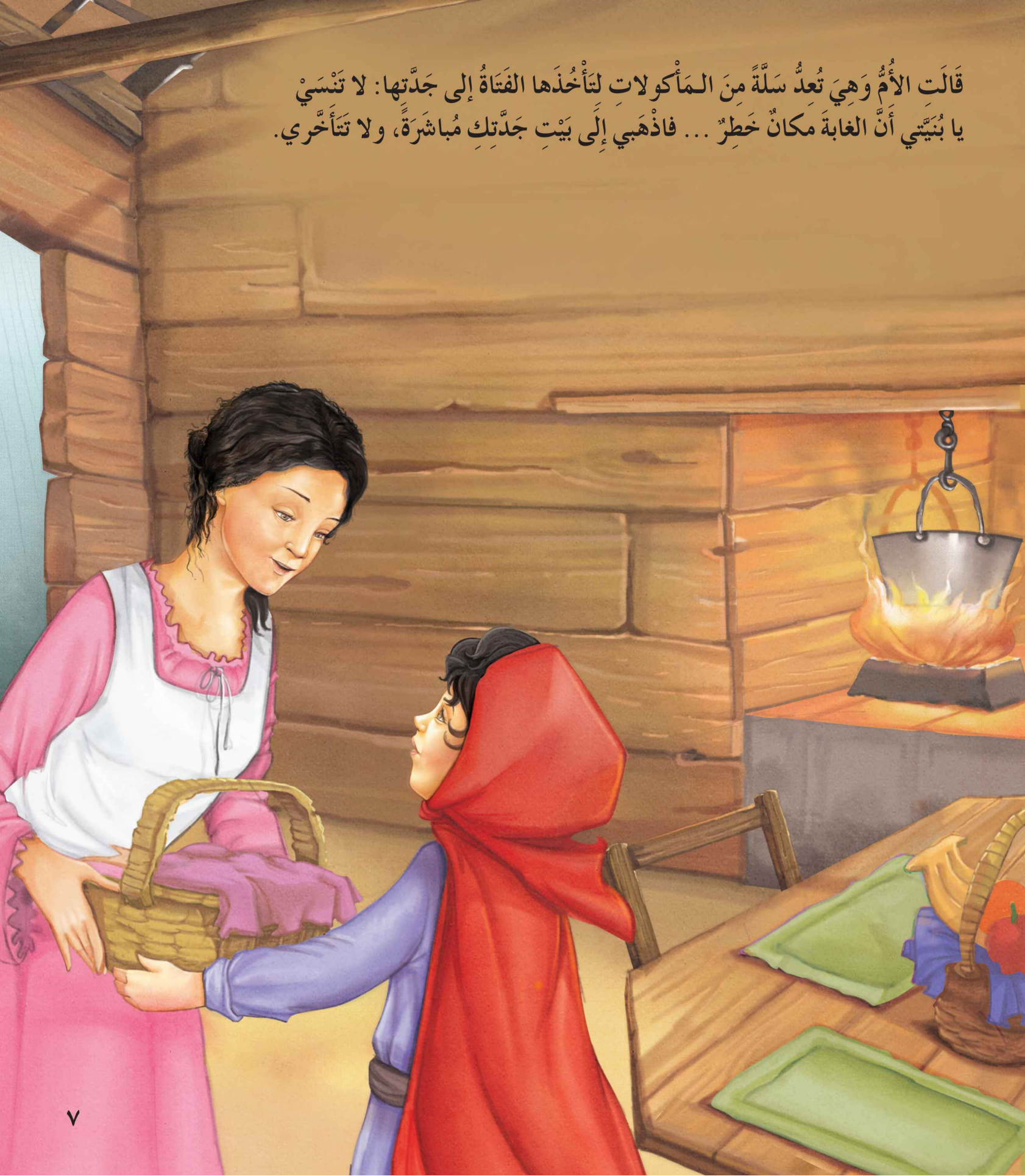

قَالَتِ الأُمُّ وَهِيَ تُعِدُّ سَلَّةً مِنَ الـمَأْكولاتِ لِتَأْخُذَها الفَتاةُ إلى جَدَّتِها: لا تَنْسَيْ يا بُنَيَّتي أَنَّ الغابةَ مكانٌ خَطِرٌ ... فاذْهَبي إِلَى بَيْتِ جَدَّتِكِ مُباشَرَةً، ولا تَتَأَخَّري.

قالَ أَخوها ضاحِكًا: لَنْ تُطيعَكِ ليلى يا أُمِّي. لَنْ تَسْمَعَ كلامَك.

رَدَّتْ "ذاتُ الرِّداءِ الأَحْمَرِ" بِغَضَبٍ: بَلْ سَأُطِيعُ!

قالَتِ الأُمُّ: أَرْجُو ذلكَ يا لَيْلَى.

ثمَّ أَضافَتْ: شيءٌ آخرُ يا عَزيزَتي،

إِيَّاكِ..... إِيَّاكِ... إِيَّاكِ أَنْ تُكَلِّمي مَنْ لا تَعْرِفين.

قالَ الأَخُ ضاحِكًا: قُلْتُ لَكِ يا أُمِّي إِنَّها لَنْ تُطِيعَكِ.
صَاحَتْ ليلى بِغَضَبٍ: بَلْ سَأُطِيعُ! بَلْ سَأُطِيعُ!
قالَتِ الأُمُّ بِإِصْرارٍ : بالطَّبْعِ سَتُطِيعُ، ثمَّ أَضافَتْ:آه! شَيْءٌ آخَرُ يا عَزيزَتي،
إِيَّاكِ..... إِيَّاكِ... إِيَّاكِ أَنْ تَبْتَعِدِي عَنِ الطَّرِيقِ العامِّ حتَّى لا تَضِيعي.

قالَ أَخوها: لا تُتْعِبي نَفْسَكِ يا أُمِّي. لَنْ تُطيعَكِ ليلى.
صاحَتْ ليلى: بَلْ سَأُطِيعُ! بَلْ سَأُطِيعُ! بَلْ سَأُطِيعُ!
قالَتِ الأُمُّ بِإِصْرارٍ: بِالطَّبْعِ سَتُطِيعُ، ثُمَّ أَضافَتْ:
وَدَاعًا يا عَزيزَتي، عانِقي جَدَّتَكِ عِناقًا كبيرًا عنِّي.
رَدَّتْ ليلى "ذاتُ الرِّداءِ الأَحْمَرِ" وَهِيَ تَسيرُ في طَريقِها إِلَى الغابَةِ: لا تَقْلَقِي عليَّ يا أُمِّي، أَعِدُكِ أَنَّني سَأَسْمَعُ كلامَكِ، وأعودُ قَريبًا.

في الغابَة، كانَ هُناكَ أمورٌ كثيرةٌ تُثيرُ الانْتِباهَ. رَأَتْ ليلى بُومةً نائِمةً وفُطْرًا عِمْلاقًا وبَيتَ عَنْكَبُوتٍ مُدْهِشًا!

نَظَرَتْ حَوْلَها وهي تُفَكِّر قائلَةً: ما أَجْمَلَ مَناظِرَ الغابة! أُريدُ أَنْ أَسْتَكْشِفَ المَكانَ أَكْثرَ وَأَكْثرَ. مَرَّ أَمَامَها أَرْنبٌ صَغيرٌ... لَحِقَتْهُ ضاحِكَةً داخِلَ الغابةِ، وَنَسِيَتْ لَيْلَى قَوْلَ أُمِّها لَها:

"اُسلُكي الطَّرِيقَ المُسْتَقيمَ المُؤَدِّيَ إلى بَيْتِ جَدَّتِكِ يا ليلى، ولا تَتَأَخَّري".

وَفجْأَةً، قَفَزَ مِنْ خَلْفِ إِحْدَى الشَّجَراتِ ذِئْبٌ أَسْوَدُ يَبْتَسِمُ ابْتسامةً ساحِرَةً
وَيَقُولُ: أَهْلًا ..مَرْحَبًا .. أَيَّتُها الصَّغيرةُ .. يا لَهُ مِنْ يَوْمٍ جَمِيلٍ!.. أليسَ كَذَلِك؟

تَذَكَّرَتْ ليلى قَوْلَ أُمِّها لَها: لا تُكَلِّمي مَنْ لا تَعْرِفينَ يا ليلى.
وَلَكِنَّها قالَتْ في نَفْسِها: صحيحٌ أَنَّني لا أَعْرِفُ الذِّئْبَ، ولكِنّهُ يَبْدُو لي لَطيفًا.
وَعَدَمُ الرَّدِّ عَلَيْهِ قَدْ يَكُونُ قِلَّةَ أَدَبٍ.

رَدَّت "ذاتُ الرِّداء الأَحْمَر" قائلةً: مَرْحَبًا أيُّها السَّيِّدُ، أَجَلْ إنَّهُ يَوْمٌ جَميلٌ!
اتَّسَعَت ابْتِسامةُ الذِّئْبِ وَهُوَ يَقُولُ لَها: أَنْتِ شَهِيَّةٌ يا صَغيرَةُ... أَقْصِدُ أَقْصِدُ لَطِيفَةٌ! ثُمَّ سَأَلَها: ما اسْمُك؟
أجابَتِ الفَتَاةُ: الـجَمِيعُ يُسَمِّيني "ذاتَ الرِّداءِ الأَحْمرِ".

قالَ الذِّئْبُ: اسْمٌ رائِعٌ! وَإِلى أَيْنَ أَنْتِ مُتَّجِهَةٌ أَيَّتُها الـحَمْراءُ الصَّغيـرَةُ؟

أجابَتْ ليلى: أَنا في طَريقي إِلَى بَيْتِ جَدَّتِي في الطَرَفِ الآخرِ مِنَ الغابَةِ؛ لِأُعْطِيَها هَذِهِ السَّلَّةَ مِنَ المَأكولاتِ.

قالَ الذِّئْبُ: كَمْ أَنْت لطيفَةٌ أَيَّتُها الـحَمْراءُ الصَّغيـرَةُ.
ألا تُحِبُّ جَدَّتُكِ أَيْضًا باقَةً من الأَزْهَارِ البَـرِّيَّةِ؟ هُناكَ الكَثيرُ مِنْهَا خَلْفَ هَذَا التَّلِّ عَلَى حافَّةِ النَّهْرِ.
تَذَكَّرَتْ "ذاتُ الرِّداءِ الأَحْمَرِ" قَوْلَ أُمِّها لها: لا تَتَجاوَزِي الطَّريقَ وَإِلا ضِعْتِ يا ليلى.

وَلَكِنَّها قالَتْ في نَفْسِها: لَوْ رَأَتْ أُمِّي هَذِهِ الأَزْهارَ الجَميلةَ لَما مَانَعَتْ أنْ أَقْطُفَها هَدِيَّةً لِجَدَّتي.

فَكَّرَتْ "ذاتُ الرِّداءِ الأَحْمَرِ" لَحَظَات، ثُمَّ قالَتْ: إِنَّها فِكْرَةٌ رائِعَةٌ يا سَيِّدي الذِّئْب!

سَأَقْطُفُ بَعْضَ الأَزْهارِ حالًا، ثمَّ أَخَذَتْ تَقْفِزُ راقِصَةً في اتِّجاه التَّلِّ.

صاحَ الذِّئْبُ خَلْفَها: وَدَاعًا أَيَّتُها الحَمْراءُ الصَّغيرَةُ ... سَنَلْتَقي قريبًا!

وقالَ هامِسًا: أَعْنِي عَلَى الغَدَاءِ!

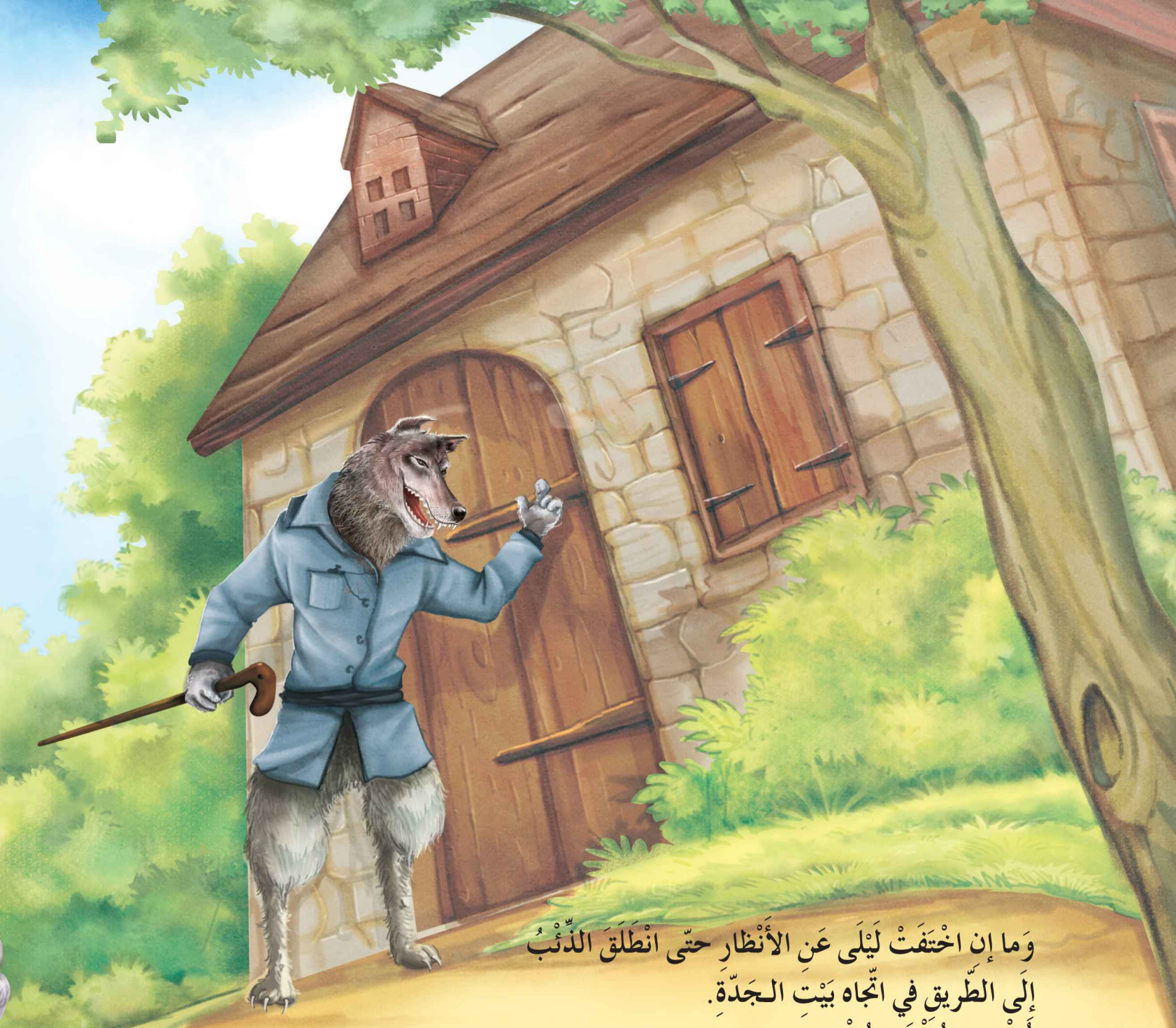

وَما إن اخْتَفَتْ لَيْلَى عَنِ الأَنْظارِ حتّى انْطَلَقَ الذِّئْبُ
إِلَى الطَّريقِ في اتّجاه بَيْتِ الـجَدّةِ.
دُقْ.... دُقْ... دُقْ
طَرَقَ الذِّئْبُ البابَ طَرْقًا خَفيفًا، وقالَ مُقلِّدًا صَوْتَ الفَتاةِ:
جَدَّتي أَنا ليلى "ذاتُ الرِّداءِ الأَحْمَرِ".
أَجابَتْ الجَدَّةُ: كَمِ اشْتَقْتُ إِلَيكِ يا عزيزَتي ليلى!

أَسْرَعَتِ الـجَدَّةُ لِتَفْتَحَ البابَ لـحَفيدَتِها ليلى، وَعِنْدَما فَتَحَتِ البابَ، وَرَأَتِ الذِّئْبَ صَاحَتْ قائلةً:

أَنْتَ لَسْتَ "ذاتَ الرِّداءِ الأَحْمرِ"!

قالَ الذِّئْبُ: لِلأَسَفِ لا، أَعْني وَداعًا! ثمَّ ابْتَلَعَ الـجَدَّةَ دفْعَةً واحِدَةً.

تَحَسَّسَ الذِّئْبُ مَعِدَتَهُ وَهُوَ يَقولُ: وَالآنَ أنا فِي انْتِظارِ الـحَلْوَى.

أَمَّا لَيْلَى فَقَدْ وَجَدَتْ صُعوبـةً في العُثُورِ على الطَّريقِ إِلى بَيْتِ جَدَّتِها. مَشَتْ وَمَشَتْ، في الغابةِ، لَفَّتْ ودارتْ وأخيرًا وَصَلَتْ مُتْعَبَةً، مُتَّسِخَةً، وشَعْرُها مَليءٌ بالأَشْواكِ.

عِنْدَمَا رَأَتْ بابَ بَيْتِ جَدَّتِها مَفْتوحًا تَمامًا، دُهِشَتْ ليلى، خَطَتْ خُطُواتٍ إلى الدّاخلِ وَنادَتْ: جَدَّتي، جَدَّتي، هَلْ أَنْتِ هُنَا؟

جاءَها صَوْتٌ مَبْحُوحٌ مِنْ غُرْفَةِ النَّومِ: أَجَلْ يا عزيزتي...أَجَلْ ولكنّي في فِراشي؛ لأَنَّنِي أُعَانِي ـ على ما أظنّ ـ مِنْ زُكَامٍ شَدِيدٍ... آآآآآتشو!

تَبِعَتْ "ذاتُ الرِّداءِ الأَحْمَرِ" الصَّوْتَ إلى غُرْفَةِ النّومِ.
وَجَدَتِ السَّتائِرَ مُغْلَقَةً، والغُرْفَةَ مُعْتِمَةً تَمامًا. كانَتِ الجَدَّةُ تُغَطِّي رَأْسَها بِطاقِيَّةِ النَوْمِ، وَمِلْحَفَةُ السَّريرِ مَسْحُوبَةٌ حتَّى ذَقْنِها.
اتَّجَهَتْ "ذاتُ الرِّداءِ الأَحمَرِ" بِحَذَرٍ نَحْوَ السَّريرِ، وَهِيَ تَنْظُرُ مُنْدَهِشَةً إلى عَيْنَيِ الجَدَّةِ الغَريبتيْنِ.

سَأَلَتْ ليلى الـجَدَّةَ: جَدَّتي ... جَدَّتي لماذا عيناكِ كَبيرتانِ؟
أَجابَتِ الـجَدَّةُ بِصَوْتِها الـمَبْحوحِ: لأَراكِ بهما بشكلٍ أفضلَ... يا
عزيزتي اقْتربي منِّي أكثرَ؛ لأُعَانِقَكِ. اقْتَربي أكثرَ.

اقْتَرَبَتْ "ذاتُ الرِّداءِ الأَحْمَرِ" خُطْوَةً أُخْرى، فَرَأَتْ مُثَلَّثَيْنِ غَرِيبَيْنِ يَبْرُزانِ مِنْ تَحْتِ طاقِيّةِ النَّوْمِ.

صاحَتْ وهيَ مُنْدَهِشَةٌ: لِماذا أُذُناكِ كَبيرتانِ يا جَدَّتي؟

أَجابَتِ الـجَدَّةُ بِصَوْتِها الـمَبْحُوحِ: لأَسْمَعَكِ بِهِمَا بِشَكْلٍ أَفْضَلَ يا عَزِيزَتي. أَلَا يُمْكِنُكِ الاقترابُ أكثرَ... أكثرَ.... لأُعانِقَكِ؟

في تلْكَ اللَّحْظَة، انْزَلَقَتْ ملْحَفَةُ السَّرير عَنْ وَجْهِ "الجَدَّة"،
وَكَشَفَتْ عَنْ صَفَّيْنِ منَ الأَسْنَانِ الحَادَّةِ!
قَالَتْ "ذَاتُ الرِّداءِ الأَحْمر" بصَوْتٍ مُرْتَجِفٍ: ولكنْ.. ولكنْ..
يا جَدَّتي، ما هَذِهِ الأَسْنَانُ الكبيرةُ الَّتي لَدَيْكِ؟
قَفَزَ الذِّئْبُ منَ السَّرير وَهُوَ يُزَمْجِرُ بِصَوْتٍ كالرَّعْد قائِلًا:

لآكُلَكِ بِها!

صَرَخَتْ "ذاتُ الرِّداءِ الأَحْمَرِ" بِأَعْلَى صَوْتِهَا وَهَرَبَتْ
مِنْ غُرْفَةِ النَّوْمِ إِلى الغُرْفَةِ الرَّئِيسة، ثمَّ إِلى الـمَطْبَخِ وَهِيَ
تَصْفِقُ الأَبْوَابَ خَلْفَها، ثمَّ تَسَلَّقَتْ دَاخِلَ خِزانةٍ،
واختبأَتْ وَهِيَ تَرْتَـجِفُ مِنَ الـخَوْفِ.
فَجْأَةً سَمِعَتِ البابَ يُفْتَحُ ثُمَّ يُغْلَقُ.

قالَتْ في نَفْسِها بنَدَم:
لماذا لَـم أَستَمِعْ إِلَى كَلام أُمِّي؟
لَوْ أَنَّني لَـمْ أَتَوَقَّفْ في الغَابَـة لَـمَا قابَلْتُ الذِّئْبَ.
وَلَوْ أَنِّي لَـمْ أُكَلِّم الذِّئْبَ لَـمَا أَضَعْتُ الطَّرِيقَ.
وَلَوْ أَنّي لَـمْ أُضِعِ الطَّرِيقَ لَـمَا تَأَخَّرْتُ عَنْ جَدَّتي.
وَلَـمَا حَدَثَ كلُّ هذَا.

في الـمَطْبخِ، سَمِعَت الذِّئْبَ يُنادي: أَيْنَ أَنْت أيَّتُها الصَّغيـرَةُ الـحَمْرَاءُ؟
لا حَاجَةَ للاخْتِبَاءِ، أَعْني أَنَّني سَأَجِدُكِ وآكُلُكِ مَهْمَا كَلَّفَ الأَمْرُ.

عِنْدَئِذٍ... سَمِعَتْ لَيْلَى صَوْتَ تَكْسِيرٍ، وضجيجًا
وَصَوْتَ صُخُورٍ تَتَحَطَّمُ.
وَ بَعْدَ قَلِيلٍ... هدأَ كُلُّ شَيْءٍ.

اخْتَلَسَتِ الصّغيرةُ "ذَاتُ الرِّداءِ الأحمرِ" النَّظَرَ مِنَ
الـخِزَانَةِ، فَوَجَدَتْ أَمَامَها أَخَاها، وفي إِحْدَى يَدَيْهِ فأْسٌ،
وفي اليدِ الأُخْرَى كانَ يُسَاعِدُ الجَدَّةَ عَلَى الـخروجِ مِنْ
بَطْنِ الذِّئْبِ الـمَفْتُوحِ! قالَتِ الـجَدَّةُ: شُكْرًا لَكَ
يَا عَزِيزِي، لقدْ كانَ الـمَكانُ هُنَاكَ مُظْلِمًا وَ كَرِيهَ الرَّائِحةِ.

نَظَرَ الأَخُ إلى أُخْتِه قَائِلًا: كُنْتُ أَعْرِفُ أَنَّكِ لَنْ تَسْمَعِي الكلامَ، لِذَلِكَ لَـحقْتُ بـك.

قَفَزَتْ "ذاتُ الرِّداءِ الأَحْمرِ" مِنْ دَاخِلِ الـخزَانَة وَعَانَقَتْ أَخَاهَا عِناقًا كَبيـرًا كَبيـرًا.

وَقالَتْ: لَقَدْ كُنْتَ على حَقٍّ... أنا آسِفةٌ! أنا آسِفةٌ!

ولكنّني مِنَ الآنَ فَصَاعِدًا سأسْمَعُ الكَلامَ!

جَلَسَتْ ذاتُ الرِّداءِ الأَحْمَرِ" معَ أَخِيهَا وَجَدَّتِهاِ؛ لِيأْكُلُوا مِنَ السَّلَّةِ الـمَلِيئَةِ بالطَّيِّباتِ وَهُمْ يَقُولُونَ:
الـحَمْدُ للهِ؛ نَـجَوْنـا مِنَ الذِّئْبِ الشِّرِّيرِ.
كَانُوا يفكِّرونَ: كَمْ جَمِيلًا ذَالِكَ البِسَـاطُ الَّذِي سَيُصْنَعُ مِنْ جِلْدِ الذِّئْبِ !